الإرهاب والهجرة والشعبوية في الغرب.. لم تعد ألمانيا استثناءً

قحطان السيوفي

بعد أن عمل إعصار الشعبوية السياسية على زعزعة الغرب، بقيت ألمانيا كجزيرة، إلا أن الانتخابات الألمانية الأخيرة عرضت ألمانيا لخضة عنيفة، وتلقت المستشارة أنجيلا ميركل ضربة بفوز حزب «البديل لألمانيا» العنصري.

صوتت بريطانيا لمغادرة الاتحاد الأوروبي، وصوتت أميركا لمصلحة دونالد ترامب، وحقق اليمين المتطرف في فرنسا نتائج متقدمة، وفي برلين، حزب «البديل لألمانيا» الشعبوي فاز بـ١٣ في المئة في انتخابات ألمانيا الأخيرة، وضمنت ميركل فترة ولاية أخرى، لكن التطور المُقلق هو أن ألمانيا فقدت استثنائيتها أمام النزعة الشعبوية واليمين القومي، بنجاح حزب «البديل لألمانيا»، ليكون ثالث أكبر تكتل في البرلمان بأكثر من ٩٠ عضواً.

قال وزير الخارجية الألماني، عن وصول حزب «البديل لألمانيا» إلى البرلمان: «سيكون لدينا نازيون حقيقيون في مجلس النواب الألماني للمرة الأولى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية»، بالمقابل ومع حصول حزب اليسار المتطرف على ٩ في المئة من الأصوات الانتخابية، فإن أكثر من واحد من كل خمسة أشخاص في ألمانيا أعطى صوته لمصلحة الأحزاب الشعبوية.

لا يزال هذا المستوى من الدعم الشعبوي أقل بكثير من النسبة الكبيرة المؤيدة للشعبوية في الولايات المتحدة، وبريطانيا وفرنسا، ولقد منحت أزمة اللاجئين في عام ٢٠١٥، ودخول أكثر من مليون من طالبي اللجوء لألمانيا، حزب «البديل لألمانيا» فرصة ليصبح حزبا معاديا لمسألة الهجرة، بدأ هذا الحزب التعامل مع التاريخ النازي للبلاد، وما قاله الزعيم المشارك للحزب ألكساندر جولاند: «إن للشعب الألماني الحق في أن يفخر بجنوده الذين شاركوا في الحربين العالميتين»، يسلط الضوء على الحقيقة التي مفادها أن كثيراً من العمال الألمان يشعرون بأن مستوياتهم المعيشية تتعرض للضغوط.

إن نتائج الانتخابات الألمانية تعني أن على ميركل التعامل مع حزب «البديل لألمانيا»، اليميني المتطرف، الذي يرغب في طرد البلدان الأضعف من منطقة اليورو، ومن المفهوم أن كثيراً من الألمان يشعرون بالفزع من أن حزبا لديه كل هذه المشاعر العنيفة المعادية للأجانب استطاع خرق المحرمات التي كانت حتى الآن تستبعد اليمين المتطرف من البرلمان الاتحادي.

هناك خوف من أن وصول الحزب إلى البرلمان يمكن أن يعمل وبصورة دائمة على أن يخشوشن الخطاب السياسي للدولة، عندما يطالب حزب «البديل لألمانيا» بهدم المآذن ويقول إن ألمانيا ينبغي أن تتوقف عن الاعتذار عن النازيين، ولقد خاض هذا الحزب الانتخابات بسبب قرار ميركل في عام ٢٠١٥ فتح الحدود أمام أكثر من مليون لاجئ مدعياً أن الوافدين المسلمين إرهابيون، ويسعون لطمس الهوية الوطنية، وفي هذا السياق، فالأصوات التي فاز بها اليمين المتطرف كانت أكثر من مجرد تعبير عن القلق إزاء الهجرة، وأيضاً مشاكل العولمة وموضوع الأجانب.

من ناحية أخرى؛ غضب الشرق الألماني من الإهمال والتهميش يدفع قارب اليمين المتطرف إلى جورليتز، المدينة الألمانية في ساكسونيا الشرقية التي تشتهر بجمالها ومعالمها التاريخية، وأظهرت الانتخابات العامة الأخيرة أن جورليتز معقل قوي لحزب «البديل لألمانيا»، الذي أثار نجاحه صدمة، وشجع على البحث عن الذات في برلين وبروكسل.

في جورليتز، فاز حزب «البديل لألمانيا» بتأييد ٣٣ في المئة من الأصوات، والأسباب التي أدت إلى تحقيق الحزب لهذا النجاح تبقى موضوع جدل حاد: منها الإرهاب وأزمة اللاجئين في ألمانيا في عام ٢٠١٥، ويسلط آخرون الضوء على أزمة الديون التي تعانيها منطقة اليورو، والشعور السائد على نطاق واسع بين الألمان بأنه يطلب منهم أن يدفعوا ثمن الأخطاء المالية التي ارتكبتها البلدان الأوروبية، وبعد مرور أربع سنوات خضعت خلالها ألمانيا لحكم ائتلاف تتزعمه ميركل؛ يسود شعور بأن الألمان في الشرق يتم تجاهلهم من الغرب الأغنى والمسيطر سياسيا.

يشعر بعض الناس في شرق ألمانيا وكأنهم مواطنون من الدرجة الثانية، لا تزال حصة الفرد من إجمالي الناتج المحلي في شرقي ألمانيا تعادل ٧٣ في المئة فقط من حصته في الغرب، والبطالة أعلى بواقع نقطتين مئويتين مما هي في الغرب، ومتوسط الراتب الشهري في الغرب أعلى بكثير منه في الشرق.

معركة ضارية بدأت ضد سياسة الباب المفتوح التي تبنتها ميركل في عام ٢٠١٥، ويبدو أن الشرق الألماني المُهمل سرع صعود الاتجاهات النازية الجديدة، ففي ساكسونيا، وهي ولاية صغيرة في جنوب شرقي ألمانيا، فاز فيها حزب «البديل لألمانيا» بنسبة ٢٧ في المئة، فالإحباط لا يزال على نطاق واسع في الشرق، وبعد ٢٧ عاماً من التوحيد، نتيجة الانتخابات تعتبر بمنزلة زلزال سياسي، فالحزب الذي يريد إغلاق حدود ألمانيا وفرض حملة صارمة على الإسلام في نطاق الإسلاموفوبيا، فاز بنسبة ٢٢,٥ بالمئة في الولايات الفيدرالية الجديدة.

الإرهاب التكفيري الذي ساهم الغرب في صناعته ودعمه في سورية والعراق؛ ارتد على الغرب ليشكل خطراً على أميركا وأوروبا، وأصبح مع تدفق اللاجئين من الأسباب التي ساهمت في تأجيج النزعة الشعبوية المتطرفة في الغرب، وقد أظهرت الانتخابات الألمانية الأخيرة تقدم النزعة الشعبوية وحتى النازية منها؛ ومن ثم لم تعد ألمانيا استثناءً.

اعتبر أن السعودية و«إسرائيل» هما من يحول دون إرساء السلام الإقليمي

نصر الله: المعركة مع داعش لا تنتهي قبل إزالته من الوجود

الوطن – وكالات

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، أمس، أن المعركة مع تنظيم داعش الإرهابي لا تنتهي قبل إزالته من الوجود، وأوضح أن الولايات المتحدة الأميركية هي من يؤخر حسم المعركة معه لأن وظيفته في استنزاف دول المنطقة وتدمير جيوشها لم تنته بالنسبة لها بعد.

وأشار نصر الله في كلمة له خلال حفل تأبيني، بحسب وكالة «سانا» للأنباء إلى أن وجود تنظيم داعش انحسر في سورية والعراق، مبيناً أنه «في حال بقي داعش في البادية ودير الزور والبوكمال والميادين وشرق نهر الفرات إلى الحدود السورية العراقية فإنه سيحاول الانطلاق والتمدد من جديد لأنه لا يملك سوى القتل والإرهاب ولا حل إلا باستئصاله وحسم المعركة معه وجودياً».

واعتبر نصر الله أن أميركا لا تريد إزالة تنظيم داعش وليست على عجلة للانتهاء منه لأن وظيفته في القتل واستنزاف الجميع وتخريب لبنان وسورية والعراق وتدمير الجيوش والشباب لم تنته بالنسبة للأميركيين ويجب أن تستمر المعركة أطول مدة ممكنة، لافتا إلى أن تقلب الغايات الأميركية في محاربة هذا التنظيم المتطرف واضح في الرقة من جهة وشرق الفرات وبقية منطقة دير الزور من جهة أخرى. وبين نصر الله، أن المعلومات المتداولة مؤخراً تؤكد أن سلاح الجو الأميركي يمنع في بعض المناطق والأماكن الجيش العربي السوري وحلفاءه من التقدم باتجاه مناطق تواجد تنظيم داعش، مشيراً إلى أن هذه الإعاقة لم تحل دون الذهاب نحو الحسم الأخير للمعركة مع الإرهابيين في البادية السورية وتقدم القوات السورية نحو الميادين.

وأضاف: «إن الولايات المتحدة أرادت للمعركة مع تنظيم داعش الإرهابي في العراق أن تستمر إلى ١٠ أو ٢٠ سنة من أجل ابتزاز العراقيين وإقامة القواعد وبيع السلاح لكن إصرار العراقيين هو من دفع الأمور باتجاه الحسم الحقيقي مع الإرهابيين وكذلك الحال في لبنان حيث ضغطت على الدولة والجيش اللبناني للحيلولة دون حسم المعركة». واعتبر نصر الله، أن ما يحصل في المنطقة هو مشروع أميركي سعودي وقد أخفق في العراق ولبنان وعلى طريق الحسم في سورية. وقال: إن الأمن والسلام الإقليمي يتحققان بأن تجلس السعودية جانباً وتكف عن دعم الجماعات الوهابية.

وأضاف: السعودية هي من يمنع الأمن والسلام في كل من اليمن والبحرين والعراق وصولاً إلى باكستان، واعتبر أن السعودية وإلى جانبها إسرائيل هي من تحول دون إرساء السلام الإقليمي في المنطقة.

تقدم الجيش مستمر في دير الزور.. ويحاصر داعش في الميادين

الوطن – وكالات

الجيش السوري يحرر قرية جديدة شرق نهر الفرات ويطوق داعش في مدينة دير الزور (عن الإنترنت)

يواصل الجيش العربي السوري تقدمه على جبهات محافظة دير الزور وخاصة على ضفاف الفرات الشرقية من دون أن يثنيه الهجوم الواسع المعاكس الذي شنه تنظيم داعش الإرهابي في مدينة الميادين، بالترافق مع تقدم بطيء تحققه «قوات سورية الديمقراطية –قسد» التي تحظ بدعم من «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية وذلك في ريف المحافظة الشمالي الغربي.

وأفاد مصدر عسكري، وفقاً لوكالة «سانا»، بأن وحدات من الجيش بالتعاون مع القوات الرديفة والحليفة «استعادت السيطرة على بلدة مراط الفوقا شرق نهر الفرات في دير الزور بعد تدمير آخر تحصينات إرهابيي تنظيم داعش فيها»، مشيراً إلى «فرار العديد من إرهابيي داعش من الأحياء التي ينتشرون فيها بمدينة دير الزور تحت ضربات الجيش العربي السوري على بؤرهم وتجمعاتهم». ولفتت «سانا» إلى أن وحدات الجيش استعادت السيطرة على أجزاء كبيرة من قرية حطلة تحتاني وتابعت تقدمها باتجاه منطقة جسر السياسية في الجهة الشرقية من نهر الفرات بعد اشتباكات عنيفة مع التنظيم سقط خلالها العديد من إرهابييه قتلى ومصابين، موضحة أن سلاحي الجو والمدفعية دمرا مواقع محصنة وتحركات لداعش في مدينة الموحسن وقرى الجنينة والحسينية والحصان والبوليل والبوعمر وحويجة صكر وأحياء الرشدية والحويقة والحميدية والعرضي والعرفي والعمال والشيخ ياسين وكنامات وخسارات وجسر السياسية.

إلى الميادين بريف دير الزور الجنوبي الشرقي، فقد ذكرت «سانا»، أن وحدات من الجيش وسعت من نطاق سيطرتها في محيط المدينة وداخل أحيائها بعد فرض السيطرة على المطار المهجور وعلى ماكف الغنم والمنطقة الصناعية وعدد من الأحياء الغربية، مبينة أن العمليات أسفرت عن إيقاع عدد كبير من القتلى بين إرهابيي تنظيم داعش أغلبهم من الانتحاريين وتدمير عدة آليات مفخخة استخدمها التنظيم لإعاقة تقدم وحدات الجيش العربي السوري. وذكر مصدر عسكري حسب الوكالة، أن وحدات من الجيش بالتعاون مع القوات الرديفة والحليفة «طوقت إرهابيي تنظيم داعش في مدينة الميادين بالريف الجنوبي الشرقي وقضت على أعداد كبيرة منهم».

بدوره ذكر «الإعلام الحربي المركزي»، أن الجيش السوري والحلفاء يتقدمون في عمق الضفة الشرقية للفرات.

ووفقاً لما نقل موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، عن نشطاء معارضين فإن الاشتباكات العنيفة تدور في الأطراف الغربية من الميادين، بالتزامن مع القصف المتواصل من الجيش وسلاح الجو الروسي، مضيفين: إن داعش شن في الساعات الماضية هجوما معاكسا في المنطقة، تمكن من خلاله التنظيم من اختطاف جثامين عدد من شهداء «القوات الحكومية والقوات الحليفة وقاموا برميها في ساحات المدينة».

وكان الجيش دخل الميادين أول من أمس وسيطر على قلعة الرحبة الأثرية وكتيبة المدفعية ومزارع الشبلي وسوق الهال وصوامع الحبوب جنوب غرب المدينة، وذلك في إطار عملية تحرير المدينة.

وفي سياق متصل، أفادت مصادر أهلية من ريف دير الزور وفق «سانا» بفرار جماعي لمجموعات إرهابية من تنظيم داعش بين أفرادها متزعمون عرف منهم «أكبر أمراء التنظيم الماليين» حسان العروة وأحد «الأمراء في المدينة» ريس الرفدان المدعو أبو عاصم الرفدان و«مسؤول أمني في التنظيم» عبد الكريم عبد الحميد عساف.

بدورها نقلت وكالة الأنباء الألمانية عن مدير شبكة «فرات بوست» المعارضة أحمد الرمضان، زعمه أن «انفجارات متتالية هزت مدينة دير الزور صباح اليوم (الأحد) مصدرها المدينة الرياضية التي تعتبر مقرا للقوات الروسية وتقع عند مدخل مدينة دير الزور من الجهة الجنوبية، تبعها نشوب حريق كبير»، من دون أن يصدر أي موقف سوري أو روسي تعليقاً على هذه الأنباء.

بالترافق مع تقدم الجيش حققت ما يسمى حملة «عاصفة الجزيرة» التي تقودها «قسد» تقدماً في محور مركدة جنوبي الحسكة، لمسافة كيلومترين وسيطرت على ١٧ مزرعة من الدواعش، إضافة إلى طرد داعش من قرية في محور الجزرات لم يعرف اسمها بعد وفق ما نقل «المركز الإعلامي» لـ«قسد» على معرفاته على مواقع التواصل الاجتماعي، لافتاً إلى أن مقاتليه يتقدمون جنوبي بلدة الصور.

في المقابل أقرت مصادر إعلامية معارضة، بأن داعش نفذ هجمات عنيفة ومعاكسة استهدفت مواقع خسرها في وقت سابق لمصلحة «عاصفة الجزيرة»، لافتة إلى أن الأخيرة سيطرت أيضاً على بلدة الصعوة في الضفاف الشرقية لنهر الفرات بشمال غرب مدينة دير الزور.

«قسد»: سنطرد داعش خلال أيام من الرقة

الوطن – وكالات

أعلنت «قوات سورية الديمقراطية– قسد» أنه سيتم طرد تنظيم داعش الإرهابي من المناطق التي مازال يتحصن بها في مدينة الرقة «في الأيام القليلة القادمة»، بعد ما ذكرت أن الهجوم الأخير على التنظيم كان مقررا أن يبدأ مساء أمس.

يأتي هذا الإعلان، في حين تحاصر «قسد» المدعومة من «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا، التنظيم في المدينة منذ ثلاثة أشهر، وتقول إنها سيطرت على ٨٥ بالمئة من المدينة، على حين تؤكد التقارير الواردة من المدينة أن ما يحصل هناك هو عمليات كر وفر حيث تمكن التنظيم خلالها من استعادة السيطرة على الكثير من المناطق في المدينة.

وقالت الناطقة الرسمية باسم حملة «غضب الفرات» جيهان شيخ أحمد في بيان نشرته «قسد» التي تقود الحملة: إن مقاتلي ومقاتلات قوات سورية الديمقراطية تمكنوا من تحرير ٨٥ بالمئة من مدينة الرقة.

وأضافت أحمد: «قوات سورية الديمقراطية ستزف خبر تحرير مدينة الرقة بالكامل في الأيام القليلة القادمة بعد أن ينتهي المقاتلون من تحرير ما تبقى من المدينة وتمشيطها من الألغام».

وفي وقت سابق من يوم أمس نقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن قائد ميداني في «قسد»: إن الهجوم الأخير على آخر الخطوط الدفاعية لتنظيم داعش في معقله السابق بالرقة سيبدأ مساء الأحد(أمس).

وذكر القائد الميداني، أن الهجوم على التنظيم سيركز على المنطقة حول الملعب البلدي وسط المدينة وسيحاول تطويقه.

وأضاف: «تتجمع قوات داعش هناك لأن هذه هي المرحلة الأخيرة. ستقاوم أو تستسلم أو تموت والموت هو الملاذ الأخير».

ويهمين التنظيم حالياً على منطقة صغيرة في وسط المدينة تضم الملعب ومشفى الرقة الوطني وساحة صغيرة علق فيها التنظيم ذات يوم رؤوس من يعتبرهم أعداءه.

وذكر القائد الميداني أن الهجوم قد يستمر «أسبوعاً».

وبدأت «قوات سورية الديمقراطية – قسد» التي تقودها «وحدات حماية الشعب» الكردية حملتها لطرد داعش من الرقة في بداية العام بدعم من ضربات جوية وقوات خاصة للتحالف الدولي. وبدأ الهجوم على المدينة نفسها في حزيران الماضي.

وفي بيان آخر لها أمس ذكرت «قسد» أن أحياء الرقة المتبقية تشهد اشتباكات عنيفة بينها وبين مسلحي داعش.

وأشار البيان إلى اشتباكات قوية اندلعت في أحياء النهضة، الحرية والبريد بين «قسد» وداعش، مشيراً إلى أن داعش تلقى ضربات موجعة من مقاتلي «قسد».

كما دمر مسلحو «قسد» عربة تابعة لداعش في الاشتباكات المندلعة في حي الحرية وقتل ٥ مسلحين من داعش داخل العربة المصفحة، كما دمر المقاتلون عدة عربات مصفحة أخرى في نفس الحي، وفق البيان.

وفي الاشتباكات التي دارت في حي البريد الواقع غربي مدينة الرقة، تمكنت الفرق الخاصة التابعة لـ«قسد» من تحرير ٧٠ مدنياً، وقتل مسلح من داعش أثناء هروبه من الحي بانفجار لغم كانت داعش زرعه بنفسه في تلك المنطقة، حسب البيان.

وأشار البيان إلى مسلحي «قسد» استولوا خلال الاشتباكات التي دارت في تلك الأحياء على كمية كبيرة من الأسلحة والذخيرة التابعة لداعش.

باسيل للاجئين السوريين:

عودوا إلى بلادكم أو نستضيفكم مواطنين أشقاء

وكالات

أكد وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل رفضه إنشاء مخيمات للاجئين السوريين في لبنان، وخيرهم بين العودة إلى بلدهم أو الاستضافة كـ«مواطن شقيق»، معتبراً أن الأزمة السورية آيلة إلى الانفراج.

وأطلق باسيل سلسلة مواقف من اللاجئين السوريين، خلال جولته أمس في البقاع الغربي، حيث خيرهم بين العودة إلى بلدهم أو الاستضافة كمواطن شقيق، واصفا اللبنانيين بالعنصريين، وذلك حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وقال باسيل: «نحن عنصريون بلبنانيتنا، مشرقيون بانتمائنا، عالميون بانتشارنا، ومن يتحدث عن القانون الدولي وحقوق الإنسان فليذهب إلى أماكن أخرى حيث تنتهك حقوق الإنسان».

وتابع: «فنحن متقدمون على العالم بإنسانيتنا وحرصنا وحفاظنا على القانون الدولي، وكل منظمات حقوق الإنسان لا يحق لها أن تتحدث عن إنسانية لبنان، فهؤلاء الذين عاشوا على نظرية الضوء الأخضر الدولي لا تعنينا أطروحاتهم، فالضوء الأخضر الوحيد سيادة لبنان وحريته واستقلاله».

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة عن باسيل قوله: إن لبنان حريص على وحدة ودولة سورية، ولأنه «لا دولة من دون عودة النازحين إلى وطنهم».

وأوضح، أن رفض فتح مخيمات للسوريين في حكومة نجيب ميقاتي السابقة، كان بسبب الخوف من تجربة مخيم عين الحلوة، وقال: «إن ما قاومناه عام ٢٠١١ لن نسمح به اليوم بإقامة مخيمات للنازحين السوريين».

وكانت شخصيات لبنانية دعت في الأسابيع الماضية إلى ضرورة عودة اللاجئين السوريين بعد تراجع حدة المعارك، مطالبين بالتفاوض مع الدولة السورية بشأن ذلك وهو ما يرفضه تيار المستقبل ورئيس الحكومة سعد الحريري.

ويعاني اللاجئون السوريون من تمييز عنصري في لبنان، وصل لحد الاعتداء عليهم بالضرب المبرح، إضافة إلى تشغيل الأطفال وحرمانهم من التعليم في المدارس اللبنانية، وتشغيل القاصرات منهم في شبكات الدعارة، كما يتعرض معظم هؤلاء لضغوط عدة، وصلت إلى حد ترحيلهم من بعض البلدات على خلفية حساسيات شخصية.

وسبق للرئيس اللبناني ميشال عون، أن عبر مؤخراً عن اقتناعه بضرورة عودة اللاجئين السوريين إلى المناطق التي تراجعت فيها المعارك بعد أن استعادها الجيش العربي السوري من قبضة الميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية من باب تخفيف الأعباء عن بلده.

ويصل عدد اللاجئين السوريين في لبنان إلى نحو مليون و٧٠ ألف لاجئ، معظمهم من منطقة القلمون غربي دمشق، حسب أرقام مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، ويقطن أغلبهم في المخيمات وفي أوضاع معيشية صعبة.

زج بتعزيزات في ريفي حماة وإدلب.. وكثف من ضرباته على «النصرة» في جوبر

الجيش يستعيد جيب داعش الأخير في ريف حمص الشرقي الشمالي

حماة – محمد أحمد خبازي
حمص – نبال إبراهيم
دمشق – الوطن - وكالات

من عمليات الجيش السوري في ريف حمص الشمالي الشرقي (عن الإنترنت)

تمكن الجيش العربي أمس من استعادة آخر جيب يتحصن به تنظيم داعش الإرهابي في ريف حمص الشرقي الشمالي بعد أن سيطر على بلدة حميمة، بالترافق مع سيطرته على نقطة الصاروخ الإستراتيجية على الطريق الواصل بين السخنة ودير الزور، في وقت قضت فيه وحدات منه على ٤٠ مسلحاً من تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في ريفي حماة وإدلب، وكثفت وحدات أخرى من عملياتها في شرق العاصمة.

وفي التفاصيل، أفاد الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» بأن الجيش تمكن من استعادة السيطرة على بلدة حميمة بريف حمص الشرقي الشمالي بشكل كامل، بعد معارك عنيفة مع مسلحي داعش، ليكون الجيش بذلك قد أخرج التنظيم من آخر جيب له في هذه المنطقة.

وفي وقت سابق، ذكر مصدر عسكري لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش والقوات الرديفة تابعت عملياتها العسكرية شرق مدينة السخنة شمال شرق تدمر وتمكنت من السيطرة على تلة الصاروخ الإستراتيجية المشرفة على الطريق الواصل بين السخنة ومحافظة دير الزور بعد مواجهات عنيفة مع الداوعش، سقط خلالها أعداد منهم قتلى ومصابين.

وأوضح المصدر، أن هدوءاً حذراً ونسبياً خيم على مختلف باقي الجبهات وخطوط التماس مع داعش في الريف الشرقي الشمالي للمحافظة ولاسيما جبهة حميمة، بينما شهدت جبهة مدينة القريتين جنوب شرق حمص اشتباكات متقطعة على أكثر من محور مع التنظيم من دون أن يسجل أي تغيير في خارطة السيطرة، وسط أنباء من داخل المدينة عن استيلاء التنظيم على كل المواد الغذائية والتموينية وممتلكات المدنيين داخل القريتين وقيامه بحملة اعتقالات لعدد من الأهالي.

من جهة ثانية وحسب مصدر مطلع تحدث لـ«الوطن»، فقد جددت الميليشيات المسلحة خرقها لاتفاق «تخفيف التوتر» بريف حمص الشمالي، وأقدمت على استهداف قرية المختارية بأكثر من ٧ قذائف صاروخية سقطت في ضواحي القرية وشوارعها وتسببت بأضرار مادية.

أما في ريف حماة، فقد أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن هجوماً عنيفاً شنه مسلحو «النصرة» فجر أمس على قرية أبو دالي بريف المحافظة الشمالي الشرقي، التي أخلاها الجيش نتيجة الضغط عليها، قبل أن يدفع بتعزيزاته في تصديه لهؤلاء المسلحين بإسناد ناري من الصواريخ والمدفعية، والطيران الحربي الذي نفذ غارات مكثفة على مواقعهم في البلدة ما أدى إلى مقتل أكثر من ٤٠ إرهابياً.

وحسب المصدر، فقد خاض الجيش والقوات الرديفة اشتباكات عنيفة مع الإرهابيين في محيط قريتي أبو دالي والقاهرة وأغار الطيران الحربي على تحركاتهم أيضاً بالقرب من أبو الدالي وفي أبو عمر والمشيرفة والحوين وتلة المقطع، ودمر لهم ٣ عربات مفخخة ودبابة وسيارة بيك آب مزودة برشاش ثقيل عيار ٢٣ ملم. كما استهدف الطيران بعدة غارات مراكز دعمهم وخطوطهم الخلفية في الحمدانية وتل مرق وخوين الكبير وأم الخلاخيل ومشيرفة، وتل خنزير والطوبية وعطشان وسكيك. وفي السياق، أكدت صفحات على «فيسبوك»، مقتل مسؤولين عسكريين في «النصرة» التي تتخذ من «هيئة تحرير الشام» واجهة لها، أحدهما ملقب بـ«أبو عمر»، والآخر يدعى خالد شلاش الأحمد الملقب «أبو آدم» بنيران الجيش في ريف حماة الشمالي الشرقي.

وفي شرق العاصمة دمشق، كثفت قوات الجيش من ضرباتها على مناطق تجمع مسلحي «النصرة» المستثناة من اتفاق تخفيف التوتر، في أطراف حي جوبر، واستهدفت تلك التجمعات بقذائف صاروخية ومدفعية، بالترافق مع تجدد الاشتباكات بين قوات الجيش من جانب، ومسلحي «النصرة»، على محور المناشر ومحاور أخرى في الحي.

وترافق ذلك مع استهداف سلاح المدفعية في الجيش بعدة رمايات مواقع مسلحي «النصرة» في محور جوبر عين ترما.

وفي جنوب البلاد، جددت الميليشيات المسلحة خرقها لاتفاق تخفيف التوتر عبر استهداف حي السحاري وشمال الخط بدرعا المحطة بعدة قذائف، وفق ما ذكرت مصادر أهلية.